



كتب مايك ودارد

اقمنا مسابقة المبالونات للمتطوعين . كانت التعليمات البسيطة . الحفاظ على المبالون في الهواء؛ بحيث لا تسقط ارضا . بدأ أحد المتطوعين رفع المبالون عاليا بعناية. اعلى و اعلى ثم اعلى ، و بكل الجهد الباسل رفع المبالون فوق، أسفل، فوق ، أسفل... الخ المتطوعة الثانية ابتعدت لبرهة من الزمن ثم عادت بالمبالون يطفو عاليا ، مليئا بالمهليوم !

كان انطباعي الأول، " هذا ليس عدلا! " ولكن كان يجب تطبيق التعليمات الما و هي " حافظوا على المبالون في الهواء . لا تسمح لها لمس الأرض المتطوع الأول يبدو أكثر نبلا. ومع ذلك، استراتيجية المتطوع الثاني تركز على بذل المجهود المستمر منذ البداية حتى يتمكن من الفوز في المسابقة .

هذا المشهد البسيط يتشابه مع حياتنا الروحية . الوصايا التي يعطيها الله لنا و التي يشار اليها بال " الوصية العظمى " كما ذكرت في إنجيل مرقس :

" تَحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَالْوَصِيَّةَ الثَّانِيَةَ: تَحِبُّ صَاحِبَكَ كَمَا تَحِبُّ نَفْسَكَ. لَمْ تَوْجِدْ وَصِيَّةَ أَعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ." مرقس 30:12-31

ربما تكون رداً افعالنا معتمدة على الجهد الذاتي أو مجرد الامتلاء ليس بالمهليوم ، لكن بالإرشاد و التوجيه من روح الله . روح الله يسكن في حياة كل مؤمن. القدرة على عيش الحياة المسيحية لا يمكن أبداً أن تأتي من مجرد بذل الجهد الذاتي، مهما كان الجهد

نبيل. المجهود المذاتى سىؤدى دائما إلى الإحباط والمضلل.

الحياة المسىحية و تحديدا الوصية العظمى من المستحيل ان نمتلى بهم بقوتنا. المسيح هو الوحيد الذى يشبع كل احتياج فى أى وقت مضى. كتلاميذ للسيد المسيح، ممتلئين بالروح القدس، لنا القوة لاختبار نوع جديد من الحياة، الحياة التى يعيش فيها المسيح فى و من خلال اولاده [] بقوة روحه.

أى " بالون " بيد كل متطوع تعبر عنك ؟ هل هذه الصلاة تعبر عن رغبة قلبك ؟

يا رب يسوع ، أنا بحاجة اليك . أعترف انى ادارت حياتى بنفسى و أخطات اليك و هذا ادى بي الى المضلل ، [] شكرا لموتك على الصليب من أجل خطاياى. انا أفتح باب حياتى و أقبلك مخلصا و ربا . شكرا لأنك غفرت لى خطاياى و أعطيتنى الحياة الأبدية. كون سيد على عرش حياتى . أشكرك لأنك تقود حياتى و تملئنى بالروح القدس .

إذا صليت هذه الصلاة اليوم، نحب أن نسمع منك. ربما يمكننا أن نواصلك بمعلم أو توفير وصلات تساعدك على تعلم كيفية معرفة الله بطريقة مرضية و أكثر عمقا.

هل أخذت فرصة للصلاة من اجل قبول المسيح و الامتلاء بالروح القدس ؟

[]